

المذهب الشافعي في إندونيسيا؛ تأريخه و آثاره

محمد إحسان

المعهد العالي للدراسات الإسلامية والعربية بمكسر
البريد الإلكتروني: muhikhsan@stiba.ac.id

المستخلص

هذا البحث يقصد من خلاله: معرفة مدى جذور تاريخي للمذهب الشافعي في إندونيسيا من حيث وصوله وانتشاره فيها، و يقصد أيضا معرفة مدى تأثير المذهب الشافعي في حياة المسلمين في إندونيسيا و هل المذهب له دور في تقنين الأحكام في البلد؟ وقد سلك الباحث فيه مسلك الاستقرائي التاريخي و المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم نتائج البحث: أن دخول المذهب الشافعي في إندونيسيا كان مصحبا مع دخول الإسلام فيها بواسطة تجار العرب من الجزيرة العربية—أو من جزر الهند (ماليبار و قوجارات)—. ومن خلال الوثائق و المستندات الموثوقة أستطيع أن أجزم بأن الإسلام قد وصل إلى إندونيسيا في القرن السابع الميلادي (القرن الأول الهجري)، إلا أنه بدأ ينتشر بقوة في القرن العاشر الميلاد من خلال قيام الممالك الإسلامية فيها التي تبنت المذهب الشافعي كمذهب رسمي للدولة. وتتجلى آثار المذهب الشافعي في إندونيسيا من خلال مناهج التعليم التي كانت تدرس في عهد الممالك الإسلامية وفي عهد الاستقلال عند بعض الجمعيات و المعاهد. كما أن المذهب الشافعي أيضا تظهر آثاره في قوانين الحكم الإسلامي في إندونيسيا، و إن كان مقتصر على قضايا النكاح و الإرث والوقف.

الكلمات الدالة: أندونيسيا، التاريخ الفقهي، تاريخ المذهب الشافعي، جنوب شرق آسيا.

The Mazhab of Shafi'i in Indonesia: Its History and Influence

Muhammd Ihsan

Sekolah Tinggi Ilmu Islam dan Bahasa Arab (STIBA) Makassar, Indonesia

Email: muhikhsan@stiba.ac.id

Abstract

This study aims to identify the extent to which the historical roots of the Shafi'i school in Indonesia in terms of its arrival and spreading and to determine the extent of the influence of the Shafi'i school in the lives of Muslims in Indonesia and whether it plays a role in the codification of laws in Indonesia? The researcher employed the historical inductive approach and the descriptive-analytical approach. Among the results of the research are that the entry of the Shafi'i school in Indonesia was accompanied by the entry of Islam in it by Arab traders from the Arabian Peninsula - or the Indies (Malibar and Gujarat). Based on reliable documents, I can confirm that Islam entered Indonesia in the seventh century AD (first century in Hijriyah), yet began to spread strongly in the tenth century AD through the emergence of Islamic kingdoms in the archipelago which adopted the Shafi'i school as the official school of the state. The influence of the Shafi'i school is evident in Indonesia on the educational curriculum taught in the era of the Islamic kingdoms and

the era of independence in several institutions and Islamic boarding schools. The Shafi'i school also shows its influence in the law of Islamic governance in Indonesia, although it is limited to matters of marriage, inheritance, and waqf.

Keywords: Indonesia, Southeast Asia, the history of the Shafi'i school, the history of fiqh

المقدمة

وقد تميزت الأمة المسلمة بثناء فقهي لا يوجد له نظير في سائر الديانات والمعتقدات والمجتمعات، ونبغ فيه نوابغ قل أن يوجد لهم نظير. إن الأئمة الذين نفاخر بهم أكثر ولكن أشهرهم في المجال الفقهي أربعة: أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد.

لقد شكل هؤلاء الأئمة أربع مدارس فقهية، سميت بالمذاهب، واستقرت من أيام أصحابها إلى يوم الناس هذا.

والمذاهب الفقهية هي اجتهادات في فهم النصوص الشرعية قد تصيب وقد تحطيء، ولهذا فالحق ليس محصوراً في أحدها لا يخرج عنه بل الحق موزع عليها جميعاً بل وعلى بقية الأئمة ممن كان لهم أتباع ثم انقضوا كالإسحاقية أتباع أسحق بن راهوية والظاهرية أتباع داود، وغيرهم أو ممن ليس لهم أتباع يتبنون أفكارهم ويدافعون عنها كفقهاء المدينة السبعة وغيرهم.

هذا وقد حظيت المذاهب الأربعة بقبول واسع لدى المسلمين وجاء فترات للأمة لا تكاد تجد فيها أحداً إلا وهو ينتسب لمذهب منها، بل استحوذت كل مذاهب في غالب الأحيان على مناطق ومواضع شاسعة، فيقال مثلاً بلاد كذا جميعها شافعية أو حنفية، وذلك له عدة عوامل و يكفي أن نذكر هنا أن من أهم هذه العوامل: نبوغ جماعات من العلماء الذين تبناوا نشر هذه المذاهب والتأصيل لها والإفتاء بموجبها، والاستنباط تبعاً لقواعدها.

وبسبب كثرة العلماء في المدرسة الواحدة وتتابع السنين وتباعد الأقطار، نشأت مجموعة بعض القضايا التي من خلالها يمكن أن يميز الراجح في المذهب وهو المعبر عنه بالمعتمد من غيره، وبين مراتب العلماء، واصطلاحاتهم، ووضع منهج دراسي يسير عليه الطالب كي يتمكن من معرفة المذهب وغيرها.

¹ المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي لفهد الحبيشي، ص. ٢٠. راجع أيضاً: تاريخ المذهب الشافعي في فلسطين (رسالة مقدمة للماجستير من الباحث محمد إبراهيم سعيد إلى جامعة القدس - فلسطين عام ١٤٣٣ هـ) ص. ط.

هذا ومما اشتهر عن بلاد جنوب شرق آسيا و إندونيسيا على سبيل الخصوص أن أهلها قد انتحلوا مذهب الإمام الشافعي كمذهب فقهي يعملون به في عباداتهم اليومية و -في بعض مراحلهم التاريخية- يجعلونه أساسا في تطبيق شريعة الله في الأرض. من أجل ذلك كان هذا البحث: يقصد الباحث من خلاله استيضاح الأمر و استجلائه للوصول إلى معرفة مدى جذور تاريخي للمذهب في المنطقة, وكيف دخل هذا المذهب إليها, من العلماء البارزين فيها يعتنون بنشر هذا المذهب.

و الهدف الآخر من البحث هو معرفة مدى تأثير المذهب الشافعي في حياة المسلمين في إندونيسيا و هل المذهب له دور في تقنين الأحكام في البلد؟

مشكلة البحث:

بناءً على ما تقدم فيمكن تلخيص مشكلة البحث من خلال الأسئلة التالية:

- 1- ما هو المذهب الشافعي؟ و ما هو تاريخه في العالم الإسلامي؟
- 2- كيف دخل المذهب الشافعي في إندونيسيا؟
- 3- ما هي آثار هذا المذهب في إندونيسيا؟

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث منهجين أساسيين: المنهج الاستقرائي التاريخي و المنهج الوصفي التحليلي, حيث قمت بدراسة موجزة عن تاريخ المذهب الشافعي و تاريخ دخوله في إندونيسيا مع القيام ببعض التحليلات حول أبرز العلماء والجهات الذين لهم دور في نشر المذهب في إندونيسيا و بيان آثاره في الحياة اليومية و في القوانين الإندونيسية.

المبحث الأول: المذهب الشافعي: تعريف و موجز تاريخه في العالم الإسلامي

المطلب الأول: تعريف المذهب الشافعي

بدايةً لا بد لنا من بيان معنى كل كلمة ترد في تركيب "المذهب الشافعي".

فالمذهب لغة: السير و المرور , وهو مصدر بمعنى الذهاب أي الطريق. وهو عند الفقهاء عبارة عن "الأحكام التي اشتملت عليها المسائل, شبهت بمكان الذهاب بجامع أن الطريق يوصل إلى المعاش وتلك الأحكام توصل إلى المعاد. والمراد بالمذهب في هذا السياق هو الأحكام العملية التي يتوصل إليها الفقيه أو العالم و طريقته في استنباط تلك الأحكام من أدلتها.

أما "الشافعي" فهو إمام هذا المذهب ومؤسسه. فهو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي وينتهي نسبه إلى عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وشافع بن السائب هو الذي ينسب إليه الشافعي.

فاجتمع فيه -رحمه الله- شرف النسب من جهتين: من جهة كونه قرشياً (وهي الميزة التي يتميز بها الشافعي دون غيره من الأئمة الأربعة) و من جهة كونه مطلبياً -كما صرح بذلك هو نفسه في كتابه الرسالة-.

ولد رحمه الله بغزة، و قيل: بعسقلان، و قيل: بمخى، و قيل باليمن سنة ١٥٠ هـ -و هي السنة التي توفي فيها الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت-، و قيل: في اليوم الذي مات فيه.

حمل إلى مكة وهو ابن سنتين ونشأ بها وحفظ القرآن -وهو بن سبع سنين- والموطأ -وهو ابن عشر-، و تتلمذ على جماعة من أهل العلم منهم مسلم بن خالد الزنجي المكي وأجازه بالإفتاء وعمره خمسة عشر عاماً. ثم رحل إلى الإمام مالك بالمدينة ولازمه مدة ثم قدم بغداد سنة ١٩٥ هـ فأقام بها سنتين واجتمع عليه علماءها، ورجع كثيرون منهم عن مذاهب كانوا عليها إلى مذهبه. و صنف بها كتبه القديمة ثم عاد إلى مكة فأقام بها مدة ثم عاد إلى بغداد سنة ١٩٨ هـ فأقام بها شهراً ثم خرج إلى مصر فلم يزل بها ناشراً للعلم ملازماً

^٢ لسان العرب (١٥٢٢\٣) مادة (ذهب).

^٣ تحفة الحبيب على شرح الخطيب (٧٢\١)

^٤ انظر: مناقب الشافعي للبيهقي (٧٦\١)، تهذيب الأسماء و اللغات للنووي (٤٤\١)، طبقات الشافعية للإسنوي (١١\١).

^٥ الرسالة للإمام الشافعي ص. ٦٨، وانظر: المدخل إلى مذهب الشافعي ص. ٣٨-٤٠.

للاشتغال بجامعها العتيق إلى أن أصابته ضربة شديدة فمرض بسببها أياما وقيل مات بسبب البواسير ثم انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الجمعة آخر رجب من عام ٢٠٤ هـ ودفن بالقرافة بعد العصر من يومه.

وهذا ولعله من المهم أيضا أن نوجز بعض ما يتميز به المذهب الشافعي على بقية المذاهب الفقهية.

٧

وأهم هذه المميزات هي :

١- جمعه بين الفقه والحديث: فهو يعتبر وسطا بين المدرستين الكبيرتين في تلك الفترة: مدرسة الرأي التي تركزت في العراق ومدرسة الحديث التي تركزت في الحجاز. فالإمام الشافعي رحمه الله قد تلقى علومه من أهل الحجاز (كالإمام مالك وسفيان بن عيينة). و جلس أيضا بين يدي علماء العراق وعلى رأسهم: محمد بن الحسن - من أكبر تلاميذ أبي حنيفة رحمهم الله جميعا-. فهو بهذا قد جمع بين علم أهل الأثر وأهل الرأي.

٢- يتميز هذا المذهب بقوة الخدمة له : إذ تتابع علماء هذا المذهب على الاعتناء به نقلا وتحريرا وضبطا وتبويبا. وكان للبيهقي و النووي اليد الطولى في ذلك. "ومن مظاهر هذا التميز أن تجد كتب الشافعية سهلة الترتيب واضحة التبويب تستطيع الحصول على المعلومة في مظانها بسهولة ويسر، مع وضوح العبارة، وبيان المعتمد، وهذا مما لانجده في المذاهب الأخرى، إذ يصعب على الباحث أحيانا أن يجد المسألة في مظانها بل يجدها بعد البحث الطويل في أبواب لا علاقة لها بما يريد".^٦

٣- كثرة المجتهدين الذين تخرجوا من مدرسة المذهب الشافعي، سواء الذين صاروا من بعد مجتهدين مستقلين (كابن جرير الطبري و ابن المنذر) أو مجتهدين منتسبين للمذهب نفسه (كالمرزبي في آخر حياته و النووي).

^٦ مناقب الشافعي للبيهقي (٤٩١٢). راجع مراحل حياة الإمام الشافعي الثمانية مفصلا في: المدخل إلى مذهب الشافعي للدكتور أكرم يوسف القواسمي ص. ٤٤-١٠٣. وقد فصلَ فيها -حفظه الله- تلك المراحل وأجاد.

^٧ انظر هذه المميزات على سبيل التفصيل في المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي للحبيشي ص. ١٥-١٤.

^٨ ومن المهم جدا أن نتنبه بأن مدرسة الرأي حينذاك لم تكن تترك وتعتل النصوص الشرعية -بمخلاف ما يعرف اليوم بالبراليين و من على شاكلتهم ممن كانوا -أصلا- يرفضون النصوص أو يحاولون التلاعب معها حتى تتفق مع أهواءهم. كما أن مدرسة أهل الحديث لم يكونوا يوما من الأيام من الأغبياء حتى -كما يقال- يعطلوا عقولهم و تفكيرهم و ذكاهم في فهم النصوص والأدلة والواقع.

^٩ المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي ص. ١٤.

المطلب الثاني: موجز تاريخه في العالم الإسلامي

يهدف هذا المطلب إلى إيضاح مسيرة المذهب الشافعي عبر التاريخ على سبيل الإيجاز ليعطي تصورا كيف نشأ المذهب و تطور واستقر و انتشر في أرجاء العالم الإسلامي. وردت عدة تقسيمات لتاريخ نشأة المذهب و تطووه عند الباحثين في تاريخ المذهب الشافعي. من ذلك التقسيم الذي قدمه الدكتور محمد إبراهيم أحمد علي في بحثه الماتع "المذهب عند الشافعية" ، حيث جعل أطوار المذهب تنقسم إلى أربعة أطوار: التأسيس ثم النقل ثم تحرير المذهب و تنفيحه ثم الاستقرار. و تفصيله كما يلي:

الطور الأول: طور تأسيس المذهب:

يشمل هذا الطور حياة الإمام الشافعي نفسه رحمه الله. وقد تجلّى في هذا الطور اجتهاده المطلق من خلال ظهور مذهبه القديم في العراق، ثم من خلال ظهور مذهبه الجديد في مصر. لقد تميز المذهب الشافعي بأن مؤسسه قد وضع لبناته الأساسية: المنهجية والتأصيلية والاستنباطية الأولى في كتبه التي تنوعت على هذا المجالات. فنجد في الأصول كتاب الرسالة، وإبطال الاستحسان وغيرهما، وفي الفروع كتاب الأم كما وضع كتباً في الخلاف مثل كتاب اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى وغيره. وانتهى هذا الطور التأسيسي بوفاة الإمام رحمه الله سنة ٢٠٤ هـ.

الطور الثاني: طور النقل

امتد هذا الطور من وفاة الإمام الشافعي (عام ٢٠٤ هـ) إلى أواخر القرن السادس الهجري. والمراد بهذا الطور هو بداية مرحلة نقل فقه الإمام الشافعي وخدمته و نشره بيد تلاميذه في العراق و مصر و غيرها. ولقد رزق الإمام الشافعي تلاميذ نجباء، سواء في قوله القديم أم الجديد، روى عنه آراءه وأقواله وفتاواه وكتبه، وكان منهم عشرة اشتهروا بنقل مذهبه وأقواله: أربعة روى عنه المذهب القديم وهم :
١- الحسن الزعفراني، وهو: الحسن بن محمد أبو علي البغدادي الزعفراني، قال الماوردي: "هو أثبت رواية القديم". توفي في رمضان سنة ستين ومائتين.

^١ هذا البحث منشور في مجلة جامعة الملك عبد العزيز العدد الثاني- جمادى الثانية ١٣٩٨ هـ. وقارن هذا التقسيم مع ما ذكره

الحبيشي في المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي ص. ١٦.

^١ انظر أيضا: المدخل إلى مذهب الشافعي للقواسمي ص. ٢٩٠.

- ٢- الإمام أحمد بن حنبل وهو: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني.
- ٣- أبو ثور الكلبي وهو: إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان، أبو ثور، وقيل: كنيته أبو عبد الله، الفقيه العلامة.
- ٤- أبو علي الكرابيسي، وهو: الحسين بن علي بن يزيد أبو علي البغدادي الكرابيسي، أخذ الفقه عن الشافعي، وكان أولاً على مذهب أهل الرأي.
- ٦ وستة رووا عنه المذهب الجديد وهم :
- ١- أبو يعقوب البويطي وهو: يوسف بن يحيى القرشي أبو يعقوب البويطي المصري الفقيه، أحد الأعلام من أصحاب الشافعي وأئمة الإسلام.
- ٢- حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي أبو حفص المصري، أحد الحفاظ المشاهير من أصحاب الشافعي وكبار رواة مذهبه الجديد.
- ٣- الربيع بن سليمان بن داود الجيزي أبو محمد الأزدي مولاهم المصري الأعرج، أحد أصحاب الشافعي والرواة عنه.
- ٤- إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق أبو إبراهيم المزني المصري الفقيه الإمام صاحب التصانيف.
- ٥- يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصديقي أبو موسى المصري، أحد أصحاب الشافعي وأئمة الحديث.
- ٦- الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم أبو محمد المصري المؤذن، صاحب الشافعي وخادمه وراويته كتبه الجديدة.

الطور الثالث: طور تحرير المذهب و تنقيحه:

١ انظر: طبقات الشافعية (٦٢/٢)، طبقات الفقهاء ص. ١١٢

١ طبقات الفقهاء ص. ١٠١.

١ طبقات الشافعية (٥٥\٢).

١ السابق (٦٣\٢).

١ انظر: المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي ص. ٢٣-٢٤.

هذا الطور يبدأ من أواخر القرن السادس الهجري بظهور جهد الإمام أبي القاسم الرافعي و من بعده جهود الإمام أبي زكريا محيي الدين النووي في تنقيح المذهب الشافعي و تهذيبه مع تحرير الأقوال المعتمدة فيها. وقد قاما -رحمهما الله- بمراجعة مصنفات الشافعية قبلهما. فلا يستغرب إن بقيت آراءهما وكتبهما مدار اعتماد الشافعية من بعدهما حتى أواخر القرن التاسع الهجري.

الطور الرابع: طور الاستقرار:

أما هذا الطور فإنه يبدأ من أواخر القرن التاسع الهجري من خلال جهود كل من الشيخ زكريا الأنصاري و الشهاب الرملي في خدمتهما للمذهب الشافعي حتى بلغت هذه الخدمة ذروتها على يد ابن حجر الهيتمي ثم على يد شمس الدين الرملي من بعده. فقد قام بتنقيح المذهب مرة أخرى و مراجعة مصنفاته.

هذا و قد اقترح الدكتور القواسمي زيادة الطورين وهما :

الطور الخامس: خدمة مصنفات التنقيحين الأول و الثاني للمذهب, وهو طور يمتد هذا من سنة وفاة شمس الدين الرملي عام ١٠٠٤ هـ إلى وفاة العلامة سيد علوي بن أحمد السقاف الشافعي المكي عام ١٣٣٥ هـ, ثم **الطور السادس:** انحسار التمدد بالمذهب الشافعي و تطور الدراسات الفقهية المعاصرة, و يمتد هذا الطور من عام ١٣٣٥ هـ إلى اليوم.

أما بالنسبة لما يقال بـ"ديموغرافية" المذهب فعلى سبيل الإيجاز نقول :

بعد الاستعراض التاريخي السريع لمراحل تأسيس المذهب واستقراره ، يجدر أن نتعرف على واقع المذهب الشافعي حالياً من حيث الأماكن التي ينتشر فيها مُتَّبِعُوهُ في العالم الإسلامي والمجتمعات التي تتبناه مذهباً. ينتشر المذهب الشافعي في كل أرجاء العالم الإسلامي؛ فقد انتشر قديماً في كل مكان حظ فيه الشافعي رحاله. وقد كان مقلدوه في مصر أكثر مما سواها، حيث تغلب على المذهبين الحنفي والمالكي، لكن أُبْطِلَ العمل به بمجيئ الدولة الفاطمية التي استبدلت به مذهب الشيعة الإمامية ، لكنه عاد مرة أخرى للعمل به في عهد الدولة الأيوبية وبعدها في عهد المماليك إلى أن أوقفَ العمل به في عهد الدولة العثمانية؛ التي حصر

^١ راجع: المدخل إلى مذهب الشافعي للقواسمي ص. ٢٩٠-٢٩١.

^٢ انظر: المدخل إلى مذهب الشافعي للقواسمي ص. ٢٩٨.

^٣ استندت هذا البيان من مقالة تنشر في منتدى الملتقى الفقهي بعنوان: ديموغرافيا المذهب (أماكن الانتشار و المجتمعات

الشافعية).

حكاهما القضاء في المذهب الحنفي لأنه مذهبهم. وإذا كان المذهب الشافعي قد فقد مكانته الرسمية في مصر، إلا أنه قد بقيت منزلته لدى الشعب المصري، فإنه هو والمذهب المالكي قد تغلغلا في النفوس؛ لذا نجد أن أغلب سكان الوجه البحري (الشمال) يعملون بالمذهب الشافعي، بينما أغلب سكان صعيد مصر (الجنوب) يعملون بمقتضى الفقه المالكي.

أما في بلاد الشام، فقد حل المذهب الشافعي محل مذهب الأوزاعي بتولي أبي زرعة الشافعي قضاء دمشق، وذلك عند منتصف القرن الرابع الهجري. وفي العراق تزاخم المذهب الشافعي ومذهب أبي حنيفة لمكانة الأخير عند الخلفاء والحكام. وقد كان للمذهب الشافعي مكانة عالية لوجود تلاميذ الشافعي الأولين، ولهجرة كثير من أصحاب الشافعي وعلماء الشافعية إلى العراق، فكانت لهم منزلة لدى الخلفاء وإن كان القضاء عند الحنفية.

وفي بلاد خراسان وسجستان وما وراء النهر، انتشر المذهب الشافعي، وقد ساعد على انتشاره علماء من أمثال محمد بن إسماعيل الشاشي، وعبدالله المروزي، وأحمد بن سيار، ويعقوب الإسفراييني. وانتشر هذا المذهب في أقصى بلاد الشرق كإندونيسيا، وماليزيا، والفلبين، وسريلانكا، وأستراليا وبعض أجزاء من الهند. كما انتشر في اليمن وأجزاء من الحجاز، لكنه لم ينتشر في بلاد المغرب ولا في الأندلس لتمكن المذهب المالكي وغلبته فيها.

وسنبين نوعاً من التفصيل حول دخول المذهب الشافعي في إندونيسيا في المطلب القادم إن شاء الله.

المبحث الثاني: تاريخ المذهب الشافعي في إندونيسيا

عندما نريد الحديث حول تاريخ المذهب الشافعي في جنوب شرق آسيا و في إندونيسيا على سبيل التحديد، لا بد بدايةً أن نتطرق حول تاريخ دخول الإسلام في هذه البلاد؛ لأنه -ولابد- أن يكون هناك علاقة وثيقة بين الأمرين. فالمذهب الشافعي مذهب فقهي إسلامي. فهو جزء عملي من الإسلام يعمل به المسلمون حيث يجل له القبول في قلوبهم في أي بقعة من بقاع الأرض.

تعتبر إندونيسيا من أكثر الدول الإسلامية سكاناً إلى اليوم. فإذا كان عدد سكان إندونيسيا قد وصل إلى ٢٨٠,٠٠٠,٠٠٠ نسمة و ٨٠ ٪ منهم مسلمون: معنى ذلك أن عدد المسلمين في هذا البلد:

^٢ الموسوعة العربية العالمية (مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ط ١، ١٤١٦ هـ، ٣١٣)

٢ عدد هائل و جدير بأن يُعرّف على تاريخهم الإسلامي و أحوالهم في إقامة هذا الدين العظيم و تطبيقه في حياتهم اليومية.

إذا نظرنا إلى تاريخ إندونيسيا نفسها فإننا سنتوقف أمام حقائق مهمة تدل على قوة رسوخ الإسلام فيها بعد مواجهة كبرى التحديات فيها. كيف لا يكون ذلك:

١- إندونيسيا -قبل دخول الإسلام في أرجاءها- كانت تتوزع بين الممالك الهندوسية و البوذية الكبيرة التي ذاعت صيته في العالم. فنذكر على سبيل المثال: مملكة "ماجها باهيت" (Majapahit) و مملكة "سري وجايا" (Sriwijaya). بل هذه الأخيرة صارت من أهم مراكز تعليمية لإعداد الرهبان البوذيين . و هذه الممالك قد استولى على البلاد و العباد قرنا بعد قرن.

٢- ولا ننسى أيضا بأن إندونيسيا قد وقعت تحت أسير الاستعمارات المتتابعة من البرتغال ثم هولندا ثم اليابان. وقد كانت هولندا هي أطول هذه الدول الثلاثة مدة في استعمار إندونيسيا وهي ٣٥٠ سنة! ومن المعلوم أن استعمار هولندا كان يصحبه أيضا البعثات التنصيرية المتعاقبة. ولكن بعد كل هذه التحديات، بقي الإسلام صامدا راسخا كأكثر الأديان معتنقا في إندونيسيا كما تقدم.

أما بنسبة تاريخ دخول الإسلام في إندونيسيا فهناك -على الأقل- ثلاث نظريات قدمها الباحثون في تحليل ذلك:

النظرية الأولى: نظرية قوجرات و المليبار (وهما منطقتان في جزر الهند):

٢ حسب إحصائيات رسمية عام ٢٠١٢ م.

٢٢ لقد ظهر مؤخرا وجهة نظر من بعض المشتغلين بالتاريخ الإندونيسي على أن هاتين المملكتين أصلا لم تكونا موجودتين أو قد تكونا مملكتين مسلمتين لا هندية أو بوذية. و ممن قال بهذه النظرية السيد رضوان سعدي (Ridwan Saidi).

هذه النظرية قدمها -أول مرة- المستشرق الهولندي, بجنابيل (Pijnappel) عام ١٨٧٢ م, وتابعه على ذلك المستشرقون الهولنديون الآخرون من أمثال: سنوك هورجرونجي (Snouck Hurgronje) و موريسون (Morrison).^٣

تقول هذه النظرية بأن أول دخول الإسلام إلى الجزر الإندونيسية كان بواسطة تجار العرب الشوافع (أتباع المذهب الشافعي) الذين انتقلوا إلى جزر الهند ثم استوطنوا فيها, ثم ذهبوا إلى جزر إندونيسيا بقصد التجارة. وأصحاب هذه النظرية يؤكدون بأن القرن الثاني عشر للميلاد هو أول فترة دخول الإسلام في إندونيسيا. وكان من مستنداؤهم هو وجود الحجر المنقوش الذي يوضع عادة على القبر للدلالة على صاحب القبر مع تاريخ ميلاده و وفاته. وجدوا أن هناك حجرتين من هذا النوع: أحدهما في مملكة "سامودرا باساي" (Samudra Pasai) الإسلامية في جزيرة سومطرة المكتوب عليه تاريخ: ١٧ ذو الحجة ٨٣١ هـ (الموافق ٢٧ سبتمبر ١٤٢٨ م), وثانيهما عند قبر مولانا مالك إبراهيم (أحد الدعاة الأوائل) في جزيرة جاوى الشرقية وهو -رحمه الله- من متوفى سنة ٨٢٢ هـ\١٤١٩ م؛ وجدوا أن نوع هذا الحجر المنقوش هو نفس النوع الذي وجد و صنع في قوجارات.^٤

ولكن جاء أصحاب النظرية الثانية (نظرية فاطمي) وردوا على أصحاب النظرية الأولى بأن الحجر المذكور ليس من صناعة أهل قوجارات ولكن بالنظر إلى شكله فإن الحجر ليس إلا من صناعة البنغال و الحجر بهذا الشكل أيضا وجد عند قبر "ستي فاطمة" (المكتوب عليه: عام ٤٧٥ هـ\١٠٨٢ م) في جاوى الشرقية. بناءً على هذا فقالوا: بأن أول دخول الإسلام في إندونيسيا كان من قوجارات وفي حدود القرن التاسع الميلادي.

ولكن استشكل عليها بأن مسلمي إندونيسيا كانوا على المذهب الشافعي و مسلمو البنغال كانوا على المذهب الحنفي. ففي نظري -والله أعلم- هذه النظرية من أضعف النظريات حجةً و مستندةً.

^٣ Azyumardi Azra, *Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII dan Abad XVIII* (Jakarta: Prenada Media, 2003), p. 2.

^٤ Azyumardi Azra, *op.cit.*, p. 2-3

^٥ SQ. Fatimi, *Islam Comes to Malaysia* (Singapore: Malaysian Sociological Institute, 1963), p. 31-32.

أما النظرية الثالثة في هذه المسألة فإنها تقول: بأن الإسلام دخل في الجزر الإندونيسية عن طريق مسلمي الجزيرة العربية مباشرة، وبالضبط بواسطة أهل حضرموت. هذه النظرية قدمها أيضا بعض المستشرقين، مثل: كروفورد Crawford (١٨٢٠ م) و أيدو في ذلك كيزير Keyzer (١٨٥٩ م) و دي هولندر de Hollander (١٨٦١ م). ووافقهم على ذلك بعض الباحثين المسلممين، منهم: الدكتور الحاج عبد الملك كريم و نقويب العطاس.

ومن مستنداتهم في هذا:

١- وجود الوثائق التي تدل على وجود الزيارات و العلاقات التجارية بين تجار العرب مع أهل إندونيسيا منذ القرن السابع الميلادي (أي في القرن الأول الهجري!) . من ذلك - كما ذكره تومس أرنولد Thomas W. Arnold (١٩١٣) - وجود حي يسكنه العرب على الساحل الغربي من جزيرة سومطرة عام ٦٨٤ م.

٢- وجود التشابه في المذهب الفقهي بين حضرموت و إندونيسيا وهو المذهب الشافعي. فلذلك يقول بعض الكُتّاب بأن "دخول المذهب الشافعي لتلك البقاع قديم" . ونحن نميل إلى هذه النظرية الثالثة. ولعل مما يؤكد ذلك ما ذكره ابن بطوطة (ت ٧٧٩ هـ) في رحلته:
"ذكر سلطان الجاوة ، وهو السلطان الملك الظاهر من فضلاء الملوك وكرمائمهم، شافعي المذهب ، محبٌ في الفقهاء يحضرون مجلسه للقراءة والمذاكرة وهو كثير الجهاد والغزو ومتواضع يأتي إلى صلاة الجمعة ماشياً على قدميه ، وأهل بلاده شافعية محبّون في الجهاد يخرجون معه تطوعاً ، وهم غالبون على من يليهم من الكفار..."

^٢Transformasi Hukum Islam Menuju Hukum Positif di Indonesia, p. 2.

^{٣٠}أ. Hasjmi, Sejarah Masuk dan Berkembangnya Islam di Indonesia (Bandung: al-Ma'arif, 1989), p. 7.

^{٣١}T.W. Arnold, The Preaching of Islam: A History of Propagation of the Muslim Faith (London: Constable, 1913), p. 364-365.

^٢ حضرموت عبر أربعة عشر قرناً لسقاف الكاف ، ص ٥٨.

^{٣٠} اسم لأهم الجزر الإندونيسية الخمسة حيث العاصمة في يومنا هذا.

^{٣١} تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار لابن بطوطة (١١٤٤).

ومنذ زمن قديم يرحل أعداد كبيرة من الطلبة الإندونيسيين لطلب الفقه الشافعي خصوصا إلى مكة وحضرموت ومصر. ويعد هؤلاء من أهم المجتمعات التي تتبنى المذهب الشافعي نظرا لكثرة عددهم وعدم وجود مذهب آخر ينافس المذهب الشافعي في تلك البقاع حينذاك.

خلاصة القول: فإننا نقول -بناءً على ما تقدم- فإن دخول المذهب الشافعي في إندونيسيا كان مصاحباً مع دخول الإسلام في هذه البقاع، حتى وإن قلنا وأخذنا بالنظرية الأولى في المسألة. والله تعالى أعلم.

وقد ذكر الباحث عبد الرحمن حاج عبد الله بأن من أوائل الكتب الشافعية التي وصلت و دخلت في تلك المناطق: منهاج الطالبين للنووي، والمهذب للإمام الشيرازي، و فتح الوهاب للشيخ أبي زكريا الأنصاري ثم فتح المعين لزين الدين المالباري.

أما أعلام الشافعية الذين لهم دور في هذا البلد و ما جاوره من بلدان جنوب شرق آسيا (ماليزيا و تايلاند و بروناي و الفلبين) فنذكر منهم كالتالي:

- ١- الشيخ عامر بن سعيد الشيرازي
- ٢- الشيخ تاج الدين الإصفهاني. وقد ذكر بعض الباحثين بأن الملك الظاهر -الذي ذكره ابن بطوطة في رحلته- قد التقى بهما في مملكته.
- ٣- الشيخ سعيد ساري الذي أسلم على يده ملك فطاني في تايلاند (يُنَا تُو نَكْبَا) الذي غير اسمه لاحقاً بـ"سلطان الإسلام ظل الله في العالم".
- ٤- الشيخ محمد نوي الجاوي (ت ١٣١٥ هـ)
- ٥- الشيخ محفوظ الترمسي (ت ١٣٣٨ هـ)

^٢ صفحات من تاريخ مكة المكرمة (٢٣٢١٢).

^٣Abdurrahman Haji Abdullah: *Pemikiran Umat Islam di Nusantara* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa & Pustaka, 1990), p. 120-121, Mahmud Yunus: *Sejarah Islam di Minangkabau* (Jakarta: al-Hidayah, 1971), p. 10.

^٤A.Teaw & D.K. Wyatt: *Hikayat Patani* (The Hague: Martinus Nijhoff, 1970), p. 71-75, Mahmood Zuhdi Haji Abd. Majid: *Mazhab Syafi'i di Malaysia, Sejarah, Realiti dan Prospek Masa Depan*, Jurnal Fiqh: no. 4 (2007), p. 3-4.

- ٦- الشيخ نور الدين الشافعي الرانيري. وقد ألف كتابا في الفقه الشافعي بعنوان: "الصراف المستقيم" ويعتبر من أول الكتب المؤلفات في فروع المذهب في هذه المناطق.
- ٧- الشيخ عبد الرؤوف سينكل. وقد ألف كتابه المشهور في الفقه الشافعي بعنوان: "مرآة الطلاب"، وهو أشمل من كتاب الرانيري.
- ٨- الشيخ جلال الدين الترساني. ومن مؤلفاته في الفقه: "سفينة الحكام". هذا الكتاب تشتمل على مباحث المعاملات و الجنائيات والقضاء و ما يتعلق بتدبير شؤون الدولة. وقد كانوا على منصب "شيخ الإسلام" في منطقة أتجيه (سومطرة) في ذاك الوقت.
- ٩- الشيخ جمال الدين بن الشيخ جلال الدين الترساني. ومن مؤلفاته في الفقه كتاب بعنوان: "هداية العوام" في الفروع و "فرائض القران" في الفرائض.
- ١٠- الشيخ محمد زين بن الشيخ جلال الدين الترساني. ومن مؤلفاته في الفقه: "كشف الكرام" في مسألة النية و تكبيرة الإحرام و "تلخيص الفلاح" الذي بين فيه أحكام النكاح و الطلاق.
- ١١- الشيخ محمد أرشد البَنَجَرِي. بعد أن جلس في مكة ٣٠ سنة لطلب العلم، رجع إلى مسقط رأسه في مملكة بَنَجَر في جزيرة كالمنتان حيث عين مفتيا في عهد السلطان تحميد الله. ومن مؤلفاته: "سبيل المهتدين للفقهاء في أمر الدين" في مجلدين.

هذه هي بعض أسماء العلماء البارزين في مناطق إندونيسيا لهم دور بارز في تأسيس المذهب الشافعي و نشره فيها. وفي المبحث القادم سنتعرف على مدى تأثيرهم في تعليم الفقه و في القوانين.

المبحث الثالث: آثار المذهب الشافعي في إندونيسيا

المطلب الأول: آثار المذهب الشافعي في تعليم الفقه في إندونيسيا

مملكة سامودرا باسي (Samudera Pasai) هي أولى مملكة إسلامية وجدت على مدار تاريخ إندونيسيا. و هي أنشئت في القرن العاشر الميلادي (حوالي ثلاثة قرون بعد وصول أول الوفود التجارية من

^{٢٦}Mahmood Zuhdi Haji Abd. Majid: *op.cit.*, p. 7-8.

^{٢٧}Mahmood Zuhdi Haji Abd. Majid: *op.cit.*, p. 8-9.

^{٢٨}Zalila Sharif & Jamilah Haji Ahmad: *Sastera Melayu Tradisional* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1993), p. 399.

الجزيرة العربية إلى تلك البقاع كما مر معنا). وقد ذكر ابن بطوطة - كما مر أيضا - أنه التقى مع أحد ملوك هذه المملكة: الملك الظاهر. واستفدنا أيضا من بيان ابن بطوطة عدة أمور وهي:

- ١- المواد الدراسية في الفقه كانت على المذهب الشافعي.
- ٢- طريقة التعليم و التدريس كانت على طريقة الحلقات و المجالس في المساجد.
- ٣- التكاليف التعليمية كانت على دعم كامل من الحاكم.

ثم ظهرت مملكة ثانية قريبة من "باسي" وهي مملكة "بيرليس" (Perlis). وهي مملكة إسلامية أيضا، بل كان حاكمها السادس: السلطان مخدوم علاء الدين عالما من العلماء و أنشأ "جامعة إسلامية" تدرس فيها الكتب المعتبرة مثل: الأم للإمام الشافعي رحمه الله. ثم من هذه المملكة انطلق نشر المذهب الشافعي إلى أرجاء دول جنوب شرق آسيا، مثل: ماليزيا و تايلاند و بروناي دار السلام.

وبعد ذلك، تابعت الممالك الإسلامية على نفس النهج و الشاكلة. كثرت المعاهد و المدارس في أرجاء تلك الممالك و المنهج التدريسي لا يختلف كثيرا مع ما مر من الاعتماد على الفقه الشافعي. حتى انتهى عهد الاستعمار و أعلن الشعب الإندونيسي استقلالهم و- في نفس الوقت - انتهى أيضا عهد الممالك حيث اتفقت تلك الممالك على تسليم سلطتهم إلى الحكومة الإندونيسية الجديدة التي يتبنى طريقة الجمهورية في حكومتها. ولكن بقيت تلك المعاهد العتيقة على طريقتها في التدريس و التعليم، خاصة فيما يتعلق بتعليم الفقه على المذهب الشافعي.

في عهد الاستقلال الإندونيسي، ظهرت جمعيات إسلامية تعتنى بالمذهب الشافعي فقها من خلال المعاهد التي بنوها و من خلال الفتاوى التي أصدروها لأعضاءهم. و نذكر على سبيل المثال جمعية نهضة العلماء؛ وهي من أكبر الجمعيات الإسلامية انتشارا و أكثرها عضوا. هذه الجمعية في الحقيقة أنشئت في عام ١٩٢٦ م؛ أي ١٩ عاما قبل استقلال إندونيسيا من الاستعمار. وقد تميزت بكثرة معاهدها المنتشرة في جزيرة جاوى على سبيل الخصوص.

^٢Departemen Agama: *Sejarah Islam Indonesia* (Jakarta: Departemen Agama, 1980), p. 16.

^٣Departemen Pendidikan & Kebudayaan: *30 Tahun Indonesia Merdeka* (Jakarta: Van Hoeve, 1985), p. 34.

- وإذا نظرنا إلى ميثاق الجمعية حين أنشئت فإنه ينص على أن الجمعية تتمذهب بالمشافعي،
و إذا وجد الخلاف في المذهب فسيتم اختيار القول على الترتيب التالي :
- ١- القول الذي اتفق عليه الشيخان (النووي و الرافعي).
 - ٢- ثم القول الذي اعتمد عليه النووي.
 - ٣- ثم القول الذي اعتمد عليه الرافعي.
 - ٤- ثم القول الذي أيده أكثر العلماء (الشافعية؟).
 - ٥- ثم قول أعلمهم.
 - ٦- ثم قول أروعهم.

هكذا، ومع مرور الأيام -للأسف- بدأ هذا النوع من التفقه -أعني على طريقة المتمذهب بالمشافعي- تتلاشى و تنحصر فقط في بعض المعاهد القديمة فقط.

المطلب الثاني: آثار المذهب الشافعي في القوانين الإندونيسية

عندما احتل الإسلام موطننا راسخا في قلوب المجتمع الإندونيسي قبل نشأة الممالك الإسلامية، كان العلماء و الفقهاء هم "القضاة" في الخصومات وسط المجتمع بين المسلمين. فهم بمثابة المحاكم الشرعية "غير الرسمية". وكانت القرارات مبنية على ما تقرر في المذهب الشافعي. واستمرت هذا النهج حتى بعد قيام الممالك الإسلامية في إندونيسيا، مثل: مملكة سامودرا باساي، و مملكة ديماك (Demak)، و مملكة بنجر (Banjar)، و مملكة جُووا (Gowa) في جزيرة سلاويسي، و مملكة مالوكو (Maluku) في جزيرة الملوك. وصارت كتب الشافعية هي المعتمدة في القضاء. ثم بعد استقلال إندونيسيا من الاستعمار سنة ١٩٤٥ م، أنشأت الحكومة الإندونيسية ما يسمى بالمحكمة الدينية (Pengadilan Agama) وهي هيئة حكومية تقوم بفصل قضايا النكاح و الطلاق و الرجوع (فقط دون غيرها من أبواب الدين) بين المسلمين. والقضاة في هذه المحاكم الدينية يجعلون الكتب الشافعية كمصدر إثبات القرار.

^٤Lajnah Bahtsul Masa'il NU: *Metode Pengambilan Keputusan* (Surabaya: NU Press, 1990), p. 56.

^٥Abdullah Shaleh: *Madzhab Syafi'i di Indonesia* (Jakarta: N.N.), p. 12.

وفي عام ١٩٥٨ م، صدر خطاب يحمل رقم: B/1/735/18 Februari 1958 من مكتب المحاكم الدينية في إنشاء فروع هذه المحاكم في المناطق الأخرى خارج جاوى. ولغرض توحيد قرارات الحكم، بيّن الخطاب نفسه بأن على القضاة في المناطق الاعتماد على الكتب التالية:

- ١- حاشية الباجوري
- ٢- فتح المعين مع شروحه
- ٣- حاشية الشرفاوي على التحرير
- ٤- فتح الوهاب مع شرحه
- ٥- تغريب المشتاق
- ٦- قوانين الشريعة للسيد عثمان يحيى
- ٧- قوانين الشريعة للسيد صدقة دحلان
- ٨- بغية المسترشدين
- ٩- مغني المحتاج
- ١٠- الفقه على المذاهب الأربعة

ثم في بداية الثمانينات الميلادية، ظهرت فكرة إصدار قوانين الحكم الإسلامي في قالب واحد. وهذه الفكرة تشبه فكرة التقنين التي تثير الخلاف بين العلماء و الفقهاء المعاصرين في حكمه بين الجواز و الحرمة. من أهم الدوافع لهذا المشروع هو ضعف اللغة لدى القضاة الجدد فيتعسر لهم الرجوع إلى تلك الكتب الفقهية.

فصدر خطاب رسمي من قبل المحكمة العظمى الإندونيسية (Mahkamah Agung) و الوزارة الدينية في الموافقة على ذلك، فكوّنت لجنة تنفيذية لتنفيذ ذلك في ٢١ مارس ١٩٨٥ م. قامت اللجنة بمهامها في حدود سنتين، وقد قسموا هذه الأعمال إلى أربعة مراحل: ومن هذه المراحل هو جمع المعلومات من الكتب الفقهية. وقد سجل -على الأقل- ٣٨ كتابا ليصبح موطن البحث

في المشروع و ٥٠ ٪ من هذه الكتب: كتب فقهية شافعية. فوّض الأمر بعد ذلك إلى الجامعات الإسلامية الحكومية لإكمال مسيرة البحث و التنقيب في بطون تلك الكتب.

بعد أن أنهت اللجنة المذكورة مشروعها في ١٠ يونيو ١٩٩١ م، صدر قرار رسمي من رئيس الجمهورية الإندونيسية رقم ١ عام ١٩٩١ م في تنفيذ قوانين الحكم الإسلامي المذكور و نشرها في المحاكم الدينية. منذ ذلك الحين، صارت القوانين المذكورة مرجعا أساسيا في إصدار القرارات في قضايا الأحوال الشخصية (النكاح و الإرث) و الوقف و لم تعد بحاجة إلى الرجوع إلى تلك الكتب الفقهية -خاصة المذهب الشافعي-.

ونلاحظ من خلال هذا العرض بأن الفقه الشافعي لا شك له أثر في القوانين الصادرة من قبل الحكومة الإندونيسية وإن كان مقتصرًا على شؤون الأحوال الشخصية فقط. و نلاحظ بأن الأحكام الشرعية -للأسف- لا تتجاوز شؤون الزواج و الإرث و الوقف. هذا الأمر لا شك نقصٌ في توظيف الشريعة كمنهج حياةٍ للمسلمين في جميع شؤونهم.

الخاتمة:

وبعد عرض ما تقدم، تتجلى أهمية معرفة تاريخ المذاهب الفقهية و تطورها في العصر الحاضر؛ لأنها ثروة عظيمة يتجلى من خلالها عظمة الشريعة الإسلامية ومدى أحقيتها لتكون هي الوحيدة منهاج حياة البشرية.

وفي هذا الختام، لا أجد إلا أن أتقدم ببعض النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث. وهذه هي أهم تلك النتائج:

- ١- المذهب الشافعي مذهب فقهي عظيم، ويتميز بمميزات عظيمة منها: أنه يجمع عصارة المذاهب: أهل الحديث و أهل الرأي، و أنه من رحمه المبارك قد قدم للأمة الإسلامية علماء نجباء قد سطروا التاريخ بآثارهم الجليلة.

٤Cik Hasan Basri: *Hukum Islam dalam Tatanan Masyarakat Indonesia* (Jakarta: Logos Wacana Ilmu, 1998), p. 134; Departemen Agama: *Kompilasi Hukum Islam* (Jakarta: Akademika Pressindo, 1992), p. 3.

- ٢- المذهب الشافعي مذهب فقهي مبارك -إن شاء الله تعالى-. ومن أكبر الأدلة و البراهين على ذلك هو: بقاءه كمذهب فقهي معمول به عند المسلمين في أرجاء العالم الإسلامي إلى يومنا هذا.
- ٣- دخول المذهب الشافعي في إندونيسيا كان مصاحباً مع دخول الإسلام فيها بواسطة تجار العرب من الجزيرة العربية-أو من جزر الهند (ماليبار و قوجارات)-. ومن خلال الوثائق و المستندات الموثوقة أستطيع أن أجزم بأن الإسلام قد وصل إلى إندونيسيا في القرن السابع الميلادي (القرن الأول الهجري)، إلا أنه بدأ ينتشر بقوة في القرن العاشر الميلاد من خلال قيام المماليك الإسلامية فيها التي بتبنى المذهب الشافعي كمذهب رسمي للدولة.
- ٤- تتجلى آثار المذهب الشافعي في إندونيسيا من خلال مناهج التعليم التي كانت تدرس في عهد المماليك الإسلامية وفي عهد الاستقلال عند بعض الجمعيات و المعاهد.
- ٥- كما أن المذهب الشافعي أيضا تظهر آثاره في قوانين الحكم الإسلامي في إندونيسيا، و إن كان مقتصرًا على قضايا النكاح و الإرث والوقف.
- وفي الختام، لا يفوتني أيضا أن أقدم بعض التوصيات وهي:
- ١- أوصي طلبة العلم الشرعي في إندونيسيا بإعادة جادة طريق التفقه على التمدب في دراسة الفقه على مبدأ اتباع الدليل متى ما صح من غير تعصب، فإنه من أفضل الطرق و أنفعها في هذا السبيل.
- ٢- كما أوصي الباحثين أيضا بإبراز جهود العلماء الإندونيسيين وذلك بالقيام بإخراج مؤلفاتهم و تحقيقها حتى تخرج من ظلمة الأدراج إلى النور.
- هذا وأسأل الله تعالى أن ينفعني بهذا البحث المتواضع و أن يرزقني الإخلاص في القول والعمل.

فهرس المصادر و المراجع

- ١- تاريخ المذهب الشافعي في فلسطين، محمد إبراهيم سعيد صبري، رسالة مقدمة للماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة القدس- فلسطين، ١٤٣٣ هـ.
- ٢- تهذيب الأسماء و اللغات للنووي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٥ هـ.
- ٣- تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار لابن بطوطة، تحقيق عبدالمهدي النازي، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، ١٩٩٧ م.

- ٤- حضرموت عبر أربعة عشر قرناً لسقاف الكاف, حضرموت, دار المنهاج, ط ٢, ١٤٠٠ هـ.
- ٥- ديموغرافيا المذهب (أماكن الانتشار و المجتمعات الشافعية), موقع الملتقى الفقهي.
- ٦- الرسالة للإمام الشافعي, تحقيق: أحمد شاكر, بيروت, المكتبة العلمية, بدون سنة.
- ٧- لسان العرب لابن منظور, بيروت, دار عالم الكتب, ١٤٠٠ هـ.
- ٨- مناقب الشافعي للبيهقي, تحقيق: السيد أحمد صقر, القاهرة, مكتبة دار التراث, ط ١, ١٣٩٠ هـ.
- ٩- طبقات الشافعية للإسنوي, تحقيق: كمال يوسف الحوت, بيروت, دار الكتب العلمية, ١٤٢٢ هـ.
- ١٠- المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي لفهد الحبيشي, موقع صيد الفوائد.
- ١١- المدخل إلى مذهب الشافعي للدكتور أكرم يوسف القواسمي, عمان, دار النفايس, ط ١, ١٤٢٣ هـ.
- ١٢- المذهب عند الشافعية, الدكتور محمد إبراهيم أحمد, مجلة جامعة الملك عبد العزيز العدد الثاني - جمادى الثانية ١٣٩٨ هـ.
- ١٣- الموسوعة العربية العالمية, مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع, الرياض, ط ١, ١٤١٦ هـ.

المراجع الأجنبية

١. Abdullah Shaleh: *Madzhab Syafi'i di Indonesia* (Jakarta: N.N.)
٢. Abdurrahman Haji Abdullah: *Pemikiran Umat Islam di Nusantara* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa & Pustaka, 1990)
٣. A. Hasjmi, *Sejarah Masuk dan Berkembangnya Islam di Indonesia* (Bandung: al-Ma'arif, 1989)
٤. A.Teaw & D.K. Wyatt: *Hikayat Patani* (The Hague: Martinus Nijhoff, 1970)
٥. Azyumardi Azra, *Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII dan Abad XVIII* (Jakarta: Prenada Media, 2003)
٦. Cik Hasan Basri: *Hukum Islam dalam Tatanan Masyarakat Indonesia* (Jakarta: Logos Wacana Ilmu, 1998)
٧. Departemen Agama: *Kompilasi Hukum Islam* (Jakarta: Akademika Pressindo, 1992)
٨. Departemen Agama: *Sejarah Islam Indonesia* (Jakarta: Departemen Agama, 1980)
٩. Departemen Pendidikan & Kebudayaan: *30 Tahun Indonesia Merdeka* (Jakarta: Van Hoeve, 1985)
١٠. Lajnah Bahtsul Masa'il NU: *Metode Pengambilan Keputusan* (Surabaya: NU Press, 1990)
١١. Mahmud Yunus: *Sejarah Islam di Minangkabau* (Jakarta: al-Hidayah, 1971)
١٢. Mahmood Zuhdi Haji Abd. Majid: *Mazhab Syafi'i di Malaysia, Sejarah, Realiti dan Prospek Masa Depan*, Jurnal Fiqh: no. 4 (2007)
١٣. SQ. Fatimi, *Islam Comes to Malaysia* (Singapore: Malaysian Sociological Institute, 1963)
١٤. T.W. Arnold, *The Preaching of Islam: A History of Propagation of the Muslim Faith* (London: Constable, 1913)
١٥. Zalila Sharif & Jamilah Haji Ahmad: *Sastera Melayu Tradisional* (Kuala Lumpur: Dewan Bahasa dan Pustaka, 1993)